

بيان عن المهنة المهذّدة (النسخة 2.0)

"مهنة الصحفي مهنة مهذّدة. يتم حصر مضامين الرسائل بسبب مصالح أرباب وسائل الاتصال، لتكون بمثابة رصيدٍ تجاري بحتٍ، وهو يقودونا إلى مذهب الربح التجاري المفرط دون تكافؤ. وهي مهذّدة بسبب مصالح أصحاب النفوذ (الذين يوظّفون صحفيين لديهم لمصلحتهم، ونفسح لهم المجال في مناسبات ليمارسوا عمل الصحفيين) وعندما يسلبوننا كوننا منتخبين وأمناء على المضامين. التهديد الأخير ناجم عن تأثير التقيّيات الرقمية والعولمة التي تسمح لأشخاص وجماعات من كلّ الأصناف (من العالم الأكثر أو الأقلّ تطوّرًا) أن يصبحوا منتجين للأحاديث وذرّها في الميدان العام وجعلها في متناول مستخدميّ الشبكة بسهولة، حيث تدور مواد إعلامية ذات طبيعة متعدّدة بلا تمييزٍ دون الحاجة إلى أيّة ضمانة ولا إثبات، فيكون المتضرّر الأكبر من كماشة المصالح هذه هو المواطن لكونه من يتلقاها.

فقدان وزن الصورة المهنية للصحفي المتمتع بحب الاستطلاع، الملتمزم، الذي يتمتع بنظرة ذاتيّة، الحر، (بدرجة أكثر أو أقل)، المتمسك بحسن الأداء، الصارم، والقلق الذي يسهر -قبل أيّ شخص آخر- على مصالح من يتلقى المضمون، ربّما يصبح غير قابل للإصلاح إذا لم تواجه المهنة هؤلاء (وهو ما يلزمنا بتحمّل مسؤولياتٍ وأن نحمي أنفسنا). يجب أن نوفق أيضاً تماسك مقترحنا مع العصر الرقمي ومع الطموح بأن الأشخاص يستطيعون أن يكونوا رأيهم الشخصي بحريّة وبآليات موثوق بها. سيصبح هذا الاقتراح قابلاً للتحقيق، مقابل نقل الرسائل من كلّ نوع وصنفٍ التي تدور في شبكة الانترنت وخطر التزييف وعدم شفافية رعاها والقائمين بإعادة نشرها من جديد، إذا أصبح النشاط الصحفي ضرورياً بالقدر الذي يسمح بتمييز الرسائل المهمّة وتجنّب الغموض العام. إثبات وتوطيد الصحافة الجديدة التي تنتمي إلى المستقبل يعني جعل وجودنا لا غنى عنه من خلال جودتنا ومن خلال الخبرة والشرف والدقة والكفاءة والثقة. إذا تركناهم يكسبون أفضيّة على حساب أفضيتنا وسمحنا لهم إضعاف مجالنا المهني (الذي هو ضروري في نظام اتصالات موثوق بها) باطراد، سيتحتّم علينا أيضاً أن نتنازل عن طموح توطيد اطروحات ديمقراطيّة (بدرجة أكبر أو أقل) لمجموع مجتمعاتنا".

بيان جوكيم ماريا بويال حول مهنة الصحفي

المهنة ، مهذّدة

" مهنة الصحفي هي مهنة مهذّدة . بسبب مصالح أرباب وسائل الاتصال ، عندما يحصرون مضامين الرسائل لتكون بمثابة رصيد تجاري بحت ، يقودوننا إلى مذهب الربح التجاري المفرط دون تكافؤ . ومهذّدة بسبب مصالح أصحاب النفوذ { الذين يوظّفون صحفيين لمصلحتهم ، في مناسبات ، نفسح المجال لهم ليمارسوا العمل لنا الذي يقع على عاتق مهنة الصحفيين } عندما يسلبون صفة كوننا منتخبيين وأمناء على المضامين . يكون المتضرر الأكبر من كمّاشة المصالح هذه هو المستلم أي من يتلقى مضامين الرسائل .

فقدان وزن الصورة المهنية للصحفي المتمتع بحب الاستطلاع ، الملتزم ، بنظرة ذاتيّة ، حر ، { بدرجة أقلّ أو أكثر } ، وشديد المطالبة ، صارم ، ومزعج يسهر – قبل أيّ شخص آخر على مصالح المستلم ، ربّما تُصبح غير قابلة للإصلاح فإذا لم تقف المهنة في وجه هؤلاء {مطالبة بتحمّل مسؤوليات توقّر لنا الحماية } . عندما نتركهم يكسبون أرضيّة على حساب أرضيتنا ونفسح باطراد إضعاف مجالنا المهني { الذي هو ضروري في نظام اتصالات موثوق بها } يتحمّل علينا أن نتخلّى ، أيضا ، عن طموح توطيد مشاريع ديمقراطيّة {بدرجة أكبر أو أقلّ } لمجموع مجتمعاتنا "

جوكيم ماريا بويال

{ في نقابة صحفيّ كتلونيا }
برشلونة ، 14 تشرين الثاني لعام 2006